

## قصة عثمان مع رد السلام - كلمات التراويح عام 0441 هـ

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد - [00:00:01](#)

من اكثر الاشياء التي تحرك العبد وتاله يسير في الطريق لا يلتفت الى الله هو حضور ذكرى الدار الآخرة في عقله وقلبه انا اخلصناهم  
بخالصة هؤلاء الانبياء اخلصهم الله بخالصة. ايه هي الخالصة دي؟ ذكرى الدار - [00:00:15](#)

حضور الدار ولذلك سمعتم ان الله عز وجل قد كتب في في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها مين عبادي الصالحون. سم قال ان  
في هذا بلباغا الارض هنا معناها الجنة اي ان الجنة يرثها الصالحون - [00:00:37](#)

هذا الامر يكفي الصالحين ان ان يسيروا في الطريق. ويكون هذا الامر يبلغهم الى الرب جل وعلا وانهم يسيروا في الطريق لا يلتفتون  
فذكر الجنة وذكر النار يحرك القلوب. ولذلك كثير - [00:00:58](#)

في آيات القرآن ما يدندن ويطنب الوحي حول هذا الامر من اه الاشياء التي اريد ان اعلق عليها اية مرعبة بخواتيم الانبياء ان الله ذكر  
اهل النار فقال من ضمن العذاب الذي - [00:01:19](#)

ينال هؤلاء عافانا الله واياكم لهم فيها زفير وهم ايه ها لا يسمعون لا يسمعون هم لا يسمعون. ماشي لهم فيها زفير واضحة لكن هم لا  
يسمعون. ماذا لا يسمعون - [00:01:40](#)

ايه الشيء اللي هم لا يسمعونه اختلف المفسرون في هذا الامر والمعزم يتكلم انهم لا يسمعون صراخهم ولا صراخ من حولهم طيب ليه  
مش هيسمعوه؟ قالوا لاشياء. منها كما قال ابن مسعود ان الله يضع هؤلاء في تابوت - [00:01:59](#)

وهذا التابوت يغلق عليهم وقبل ان يغلق يوضع في اذان هؤلاء مسامير من نار فلا يسمعون صراخهم ولا صراخ من لان الانسان اما  
بيكون في سجن وهو يبصر ويسمع صراخ واحد تاني اهو بيحس ان فيه ونس - [00:02:25](#)

لا من العذاب النفسي على هؤلاء انهم يشعرون ويشعرهم الله وكان لا احد في النار سواه سوى هذا العبد فيشعر بعذاب نفسي فوق  
العذاب الذي يتعرض له نسأل الله العفو والعافية. حضور هذه المعاني دائما - [00:02:45](#)

تبلغ العبد وتجعله يسير لا يلتفت قاطرة اليوم حول قصة هذه القصة حدثت مع اثنين من المبشرين بالجنة خال النبي صلى الله عليه  
وسلم سعد النبي وقاص دخل المسجد ذات يوم - [00:03:08](#)

فوجد عثمان بن عفان رضي الله عنه فالقى عليه السلام قال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الم يرد عثمان رضي الله عنه فقرر عليه  
سعد بن ابي وقاص السلامة الم يرد - [00:03:27](#)

فاشتمكى الى عمر ذهب الى عمر وقال يا عمر احدث في الاسلام شيه في حاجة جديدة حصلت مسلا ما عدناش بنسلم على بعض هل  
حدث في الاسلام شيه قال لا وما ذاك - [00:03:48](#)

قال ادخل على عثمان القى عليه السلام مرة ومرتين ولا يرد يرد فذهب الى عثمان فقال عمر يا عثمان ما مقالة بلغتني عنك يقول  
سعد انه القى عليك السلام فلم ترد - [00:04:06](#)

قال والله ما رأيت سعدة فسعد قال والله لقد رأيتني فيقول سعد فحلف وحلفت. اتنين من العشرة المبشرين بالجنة ده بيحلف انما  
حصل وده بيحلف ان هو ايه؟ حصل والموقف هما الاتنين ايه كانوا مع بعض - [00:04:29](#)

وهذا مما يحدث مش لازم واحد يكون كداب يا جماعة وارد فعلا يكون ايه ان الامر ده فعلا ده صادق وده صادق لان يمينك على غلبة

الزن ليس بكذب المهم - [00:04:50](#)

وقال عثمان بعدما حلف وانته قال استغفر الله بلى لقد دخلت علي ولكنني تذكرت شيئا. هذا الامر عندما اتذكره تغشى بصري وقلبي غشاوة فلا ادري من حولي. فيه حاجة اما بتيجي لي انا بانسى كل شيه - [00:05:05](#)

ايه يا عثمان اللي شاغلك قال عثمان قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساخبركم عن كلمة لا يقولها عبد مهموم الا فرج الله عنه فجاى اعرابي فشغل رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:30](#)

فتركنا وانصرف رسول الله فكل عما افترق الموقف ده وانا ان نسيت ان اسأل رسول الله يحصل للي هو ايه؟ السرحان ده شف سبحان الله بيفكروا فين على فكرة عسمان مش الموقف ده بس اللي حصل. نفس الموقف ده - [00:05:50](#)

حدس بينه وبين عمر ان عمر برضو دخل عليه وقال له السلام عليكم ورحمة الله وما رده راح قال لابو بكر الصديق ابو بكر الصديق قال له ما مقال بلغتني عنك - [00:06:09](#)

وعمر قال له ايه؟ هذه عادتكم يا بني امية. انتم كده اصلا ما بتردوش على حد يعني ايه من ايه؟ من شدة عمر وغلظته فقال سعد والله ما شعرت بك - [00:06:25](#)

فقال ابو بكر رقيق القلب صدق عثمان لا لا طالما حلف هو حلف ان هو ما شعر بك. ماذا يا عثمان؟ قال تذكرت يوم ان توفي فلان فسألت رسول الله من نجاة من هذا الامر؟ لما شفت القبر؟ لان عثمان كان له خصوصية مع القبر ازا زكر امامه الجنة والنار لا يبكي.

فاذا - [00:06:39](#)

ذكر القبر بكى ويقول هذا اول منازل الاخرة فيقول كنت اريد ان اسأل رسول الله عن النجاة من هذا الامر فشغلت فكل اما بيفتكر الموقف ده بيسرح فاللي بيبقى قدامه كده ما ايه ما ينتبهش به - [00:07:01](#)

فقال ابو بكر انا اقول لك سألت رسول الله عن النجاة من هذا الامر فقال من قبل الكلمة التي رفضها عمي نجا بها يقول اللي اللي يقبل الكلمة التي رفضها عمي اللي هي التوحيد نجا بها - [00:07:20](#)

المهم في قصة سعد بن ابي وقاص فلما سعد قال له عم عثمان قال له الكلمة دي اللي شغلت عنها قال انا اقول لك تبعت رسول الله صلى الله عليه وسلم. حتى اذا دخلت خلفه قال من خالي سعد؟ قال نعم. قال يا رسول الله قلت لنا - [00:07:38](#)

كذا وكذا وكذا اي هذه الكلمات؟ قال كلمة دعاء ذي النون لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين لا يوجد احد في هذا المسجد الا وهو لديه هم - [00:08:01](#)

او لديه شيه يتمنى ان يصل اليه. او عقيم يتمنى ان يرزق اولاد. او مريض او احد اقاربه مريض يتمنى شفاؤه. او لديه يتمنى ان يبسر الله عز وجل هذه الضائقة ويفرج عنا - [00:08:18](#)

هذا الدعاء شف صورة الانبياء في الركعة الاخرة الله يحكي لنا البطولات التي خلدت هؤلاء وايوب اذ نادى وذا النون برضو فنادى. وزكريا ينادي. طيب انت مش هتنادي انت مش ناوي انك تنادي كما نادى هؤلاء - [00:08:33](#)

هؤلاء جميعا نادوا الله سبحانه وتعالى. ففرج الله عز وجل عنهم. ذا النون لما نادى قال الله عز فاستجبنا له نجيناها من الغم بس دي خاصة بذي النون لا لا - [00:08:55](#)

الكريم اذا اعطى اعطى للجميع فتح الباب لغير ذي النون. قال وكذلك ننجي المؤمنين. انت ممكن تنجو ايضا لكن طول هذا الدعاء بقلب حي تكون فاهم معناه لن تتقرب الى الله ولن تتوسل الى الله بعمل ازكى ولا افضل ولا اجل من توحيدك له - [00:09:12](#)

او عى تكون زي تقول له يا رب انا تصدقت او بنيت مسجد او فانفقت على ايتام بسبب هذا العمل اقض لي كزا. ده توسل بعمل صالح. لن تتوسل الى الله بمسل توحيدك - [00:09:40](#)

عشان كده هو قال له لا اله الا انت سبحانك ونزه الله انه يكون قدر علي هذا البلاء لعله. شوفوا سمعتم قصة مريم. فايضا في هذا الايه؟ فهذه السورة. مريم - [00:09:54](#)

كانت بتقول ايه في في سورة مريم يا ليتني مت قبل هذا صح هي تريد ان تموت وتنسى وتكون نسيا منسيا. ولكن الله اراد ان تخلد

الى يوم القيامة كم واحد على وجه الارض الان يقول واذكر في الكتاب مريم - [00:10:09](#)

ويترنم بذكرها هي كانت تتمنى انها تنسى خلد الله عز وجل ذكرها ونور اسمها. بل سبحان الله لما ذكر الله الانبياء في السورة قال لك

ابراهيم وقال لك ولوطا نوح وداوود وسليمان وايوب وذا النون وذكريا عندها قال ايه - [00:10:30](#)

قال مريم؟ لأ التي احصنت فرجها كلكم عارفين. مين دي فالله اثنى عليها باشرف ما فيها. اشرف واحدة واقدس واحدة في الطهر هي

مريم. فائنى الله عليها. فهو يقول سبحانك ما قدرت علي الا خيرا. انا اللي كنت الوحش. اني كنت من الظالمين - [00:10:52](#)

ولمين بالله عليكم ذو النون الان زلم من اي الناس ظلمهم ظلم غيره ام ظلم نفسه يعلمنا ان هناك ظلم كثير منا لا ينتبه له ان تقصيرك

هو قصر فيه انه اختار حاجة كان لا ينبغي لمثله ان يختارها - [00:11:16](#)

ان هو قصر في شئيه عد هذا زلم فقال له يا رب انا زالم انا زلمت نفسي وديبي وسبحان الله! هو طلب من ربنا ان هو ينجو بهذا الدعاء

قال له طلعتني من بطن الحوت - [00:11:37](#)

لأ قال له ايه بقى قالوا ده بيسميه دعاء الحال. يعني ايه دعاء دعاء الحال ان تحكي وتعترف وتقص ضعفك قلت له يا رب انا فقير

طرقت كل الابواب فلم يفتح لي. قصدت كل الناس فردوني. يا رب انا لا اجد الا اياك. يا رب كذا يا رب كذا يا رب كذا -

[00:11:52](#)

انك تحكي قصتك زي ايوب ايوب ده غمس في البلاء غمسا ومع ذلك بيقول ايه اني يؤكد على مشهد الفقر مسني ده هو مس ولزلك

بيقولوا ان ايوب كان معه مقام عالي جدا مع الافتقار. ايه هو المقام؟ قال لك مقام الادب مع الله - [00:12:17](#)

انه كان مؤدب اذا كان في الضراء لا يريد ان ينسب الى الله شر يقول له اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين فاشفني. صح كده لأ

مش صح لم يذكر الشفاء. انت ارحم الراحمين. انت ارحم بي من امي وابي. يا رب اذا كان مكتي في في البلاء هو - [00:12:40](#)

فانت ارحم الراحمين. وان كان شفائي هو الرحمة فانت ارحم الراحمين. هو ده معنى فوضت لك امري انا يا رب انت دلوقتي اما تكون

قدام والدتك والدكتور يقول ممنوع ياخذ كزا. وهي شايفاك قاعدة عمال تبكي وتعيط. تقول لها انا نفسي اكل ده او اشرب ده. وهي -

[00:13:04](#)

منعاه منعاه رحمة ولا انتقاما فالرب جل وعلا قد يمنعك الشفاء الان رحمة بك فكان ايوب يعلمنا هذا الامر. شاهد من قصص الانبياء

اللي احنا ذكرناها ومن هذه القصة التي ذكرها عثمان اننا لابد ان نعيد - [00:13:25](#)

ادت عبادة الدعاء الى الله. الله سبحانه وتعالى لما ختم السرد والبطولات اللي هم بتاعة الانبياء اللي حققوها ليه؟ يدعوننا كانوا

يسارعون في الخيرات ويدعوننا. كانوا شغالين دعاء. هذا الذي نجاهم. فنسأل الله عز وجل ان يفتح لنا باب الدعاء. ويرزقنا بابا

المنجاة. واسأل الله لي ولكم حسن العمل وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر - [00:13:45](#)

الله لي ولكم - [00:14:12](#)